

الذكاء الابداعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء أحادية الرؤية وتعددتها لدى المعلمين بمحافظة الاسكندرية

* أ.د. محمود عبد الحليم منسي

* د. ايمان سعد محمد

المستخلص

المراقب للواقع يلاحظ بوضوح مسئولية أحادية الرؤية عن العنف الذي يشهده مجتمعنا الآن، أما تعدد الرؤي فعلى العكس تمنح الفرد القدرة على الابداع والقدرة على الإنتاج الجديد والجيد فمتعدد الرؤي يعتقد في نسبية الحقيقة وهو متعدد المدخلات ويسمح بتصحيح مساره ويتميز بقبول الحوار واحترام الآخر والتعايش معه فكرا وأيا وممارسة وهدف البحث الرئيس هو التعرف على نوع العلاقة بين أحادية الرؤية كسمة نفسية لدى المعلم وأثرها على الذكاء الابداعي لدى تلاميذه، طبق البحث على عينة قوامها ٢٥٦ معلم ومعلمة (١٢١) معلم، (١٣٥) معلمة وتلاميذهم والذين سبق وأن قاموا بالتدريس لهم مدة سنتان أو أكثر وكانت العينة الكلية للتلاميذ ١٦٦٠ تلميذ وتلميذة (٨٦٠) تلميذ و(٨٠٠) تلميذة. من الصفوف (الرابع- الخامس - السادس) وتتراوح اعمارهم من (١٠-١٢) سنة، وكانت نتائج البحث كالتالي: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وأبعاد مقياس الذكاء الابداعي عند مستوى دلالة (0,01)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) يرجع الى اختلاف عدد سنوات الخبرة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس الذكاء الابداعي لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0,01).

الكلمات المفتاحية: أحادية الرؤية، تعدد الرؤي، الذكاء الابداعي

Creative intelligence for primary school students in the light of teachers'

mono-vision and multiplicity Alexandria Governorate

Prof.Dr. Mahmoud Abd Elhalim Mansy Dr.Eman Saad

Abstract

The observer of reality clearly notices a single-vision responsibility for the violence that our society is witnessing now. As for the plurality of visions, on the contrary, it gives the individual the ability to be creative and the ability to produce new and good. Multiple visions believe in the relativity of truth, and it is multiple inputs and allows correcting its course and is characterized by acceptance of dialogue, respect for the other and coexistence with it. Thought, opinion and practice, and the main objective of the research is to identify the type of relationship between mono-vision as a psychological trait of the teacher and its impact on the creative intelligence of his students. The research was applied to a sample of 256 male and female teachers (121) teachers, (135) female teachers and their students who had previously taught them for two years or more. The total sample of students was 1660 male and female (860) male and (800) female students. From grades (fourth-) Fifth-sixth) and their ages range from (10-12) years, and the results of the research were as follows: There is a negative correlation statistically significant between the dimensions of the single-vision scale and the dimensions of the creative intelligence scale at the level of significance (0.01), there are no statistically significant differences when The significance level (0.05) is due to the different number of years of experience. There are statistically significant differences between males and females on the dimensions of the creative intelligence scale in favor of females at the significance level (0.01).

Keywords: single-vision- Multiple visions- creative intelligence

◆ أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

◆ حصلت على دكتوراه الفلسفة في التربية - تخصص علم نفس تربوي - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

مقدمة البحث

العقل هو أجل نعمته وهبها الله عز وجل للإنسان وهو مناط التكليف والتكريم في الإنسان من الله تعالى ، ووظيفة العقل هي التفكير والتفكر ومن ثم التوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجهه وهو ما يسمى بالإبداع. ولالإبداع دور أساسي في نهضة الأمم وتقدمها واحتلالها مركز الصدارة في كافة المجالات إلا أن الإبداع تدفق داخلي ولا يوجد تلقائياً وإنما هو ثمرة الانفتاح الداخلي على البيئة والاستعداد الذاتي للتفاعل مع المؤثرات تفاعلاً واعياً وحميماً ، فالأرض الخصبة إذا استقبلت الماء اهترت وربت، أما القيعان فهي لا تمسك ماء ولا تثبت خلاً، إن ضعف القدرة على الإبداع في مجتمع ما تجعل أفراده يعانون من ضعف القدرة على مواجهة المشكلات والقضايا الناجمة عن التقدم العلمي مما يؤدي إلى سوء التوافق بل سوف تعاني ثقافة هذا المجتمع من الإضمحلال والتخلف الحضاري ومرجع هذا كله هو ضعف قدرة هذا المجتمع على الإبداع . (جمال عبدالعزيز أحمد خضير: ٢٠٠٥، ص٧)

لقد واجه الإنسان منذ وجد على سطح هذا الكوكب كما لا حصر له من المشكلات والتي نجح حيناً في التغلب عليها، وأحياناً في التعاطي معها والتكيف مع متغيراتها. وفي وسط هذا الكم الهائل من المشكلات في شتى المجالات الإجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية،... أصبح الإبداع ضرورة حتمية للتمكن من الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات غير المألوفة والتي بدأت بالانتشار في هذا العالم والذي يعتبر التغير سمة الرئيسية. هذا وتحمل أجهزة تخطيط التعليم مسئولية كبيرة في تأخرها في وضع مناهج تعلى من قيمة التنوع والتعدد وإظهار مدى إيجابيات تلاقح الأفكار بديلاً للتلقين والتوجهات المغلقة على ثقافة واحدة باعتبارها اليقين المطلق، إن التمسك بالقديم دون وعى بالتطورات والمتغيرات لم يؤد إلا إلى خلق أجيال لا ترى سوى حقيقة واحدة وطريقة واحدة في التفكير ، فكان لذلك أثر بالغ في تدعيم ثقافة العنف ونفى الآخر ويرى كلا من رشدي فام وقدرى حفنى (١٩٩٤) أن أحادية الرؤية وثيقة الصلة ببعض السمات والأساليب المعرفية منها ضيق الأفق والجمود والتصلب الفكري والإنغلاق الذهني ومن ثم أحادية الرؤية من التوجهات المضادة للحياة الإنسانية الإجتماعية السويدية (رشدي فام وقدرى حفنى ، ١٩٩٤ ص٨).

ودراسة El-biomy, S. R. (2019) التي أثبتت أنه كلما ارتفع مستوى الجمود الفكري لدى الطلاب يقل عندهم مستوى الاتزان الانفعالي. وهذا يدل على أن أسلوب التفكير يؤثر على الحالة النفسية وعلى الاتزان الانفعالي للشخص، لأنه يعاني من صراع بين الواقع الذي يتطلب منه التكيف مع الآخرين وبين قناعات شخصية جامدة لديه مما يسبب لديه خللاً في الاتزان الانفعالي.

وأثبتت معظم الدراسات التي تصدت للفكر المغلق ارتباط أحادية الرؤية بالإقصائية في كل الظروف والحالات والعينات والتي تتمثل في أدنى مستوياتها في النبذ والازدراء وعدم التعايش وفي أعلى مستوياتها إلى العنف والعدوان والابادة إذا أدى الأمر ومنها دراسة رشدي فام وقدرى حفنى (١٩٩٤) وعبد العزيز سعد (١٩٩٨) وعادل هريدي (١٩٩٩) وماجى وليم (٢٠٠٠) وخالد عثمان (٢٠٠٧) كما أشار صفوت فرج (٢٠٠١) إلى أن أحادية الرؤية يمتلك مجموعة من الخصائص المعرفية والمزاجية التي تشكل سلوكاً متسقاً يتعارض مع قبول التنوع ويرفض الحركة بين البدائل ويدور في إطار تقديري ويتجنب الاحتكاك بالجديد أو المجهول ويحتمى باليقين (صفوت فرج ، ٢٠٠١ ص١٥).

فإنى لمعلم يتصف بأحادية الرؤية والتي تشمل على أحد أو كل ما سبق ذكره من صفات أن يتحمل مسئولية صياغة مفاهيم التعايش واحترام التنوع وإرساء ثقافة الحوار والتسامح في نفوس الأطفال وتنمية الذكاء الإبداعي فمعلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه.

مشكلة البحث

اتجهت الأنظار إلى النظم التربوية للاضطلاع بمسؤولياتها في تحرير طاقات الفرد الإبداعية لمواجهة المعلومات الجديدة وتوظيفها في التعامل مع المواقف المختلفة وحل المشكلات التي تواجههم فحل المشكلات التي تواجه المجتمعات البشرية يتطلب مزيداً من القدرات الإبداعية وفي هذا السياق يتساءل قادة المجتمعات من رجال الفكر والاقتصاد وغيرهم عما إذا كان بالإمكان تطوير القدرات الإبداعية لدى الأفراد ومساعدتهم على التفكير بشكل أفضل (Schweizer, 2002).

إن أحد المعتقدات الراسخة لدى كثيراً من الناس أن الذكاء الإبداعي قدرة فطرية لا يمكن تطويره أو تعلمه وهنا يبدو أننا غير متسقين مع أنفسنا ففى الوقت الذي نتجاهل فيه إمكانية تنمية الذكاء الإبداعي في مختلف المجالات إلا أننا نتقبل فكرة التحاق الأفراد بدورات تدريبية في مختلف المجالات الموسيقية والفنية دون أن يقتصر ذلك بطبيعة الحال على أولئك الأفراد المتفوقين أو الموهوبين في تلك المجالات . (Altshuller, 1996)

والطفل كما نرى في كثير من مدارسنا لا ينال إلا قسطاً ضئيلاً جداً من الحرية فهو لا يستطيع أن يفعل ما يريد إلا إذا كان موافقاً كل الموافقة لرغبة المعلم وإرادته . وثبت أن جمود الفكر والضغوط المجتمعية التي تؤكد على التطابق ، والألتزام بالتعليمات الجامدة يعوق الإبداع ويؤده منذ ظهوره فالإبداعية لا تستطيع التنفس إلا في جو من الحرية ، إن ضياع المبدعين تتحملة عملية التربية المتعاقبة التي تجبر الفرد على قبول مفاهيم وتصورات وآراء اجتماعية مضادة للإبداع فالتخلف له آليات قسرية تنبع من خلال التنشئة والتربية والمدرسة والإعلام تشترك جميعها كحلقة تخلف بإخماد جذوة الإبداع يمثل الفكر المغلق مشكلة كبيرة في هذه الأيام أكثر من أى وقت مضى سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع ، فالمرقب للواقع يلاحظ بوضوح مسئولية أحادية الرؤية عن العنف الذى يشهده مجتمعنا الآن لقد اتفقت دراسة (عبدالعزیز القوصى، ١٩٧٥) مع (Edward Deywn, 1989) و(عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٣) كذلك دراسة جنار عبد القادر الجباري. (٢٠١٥)، عيسى، و محمد يوسف. (٢٠١٩). فى أن أحادية الرؤية وثيقة الصلة ببعض السمات المعرفية منها ضيق الأفق والجمود والتصلب الفكرى والإنغلاق الذهنى.. أما تعدد الرؤى فعلى العكس تمنح الفرد القدرة على الإبداع والقدرة على الإنتاج الجديد والجيد فمتعدد الرؤى يعتقد فى نسبية الحقيقة وهو متعدد المدخلات ويسمح بتصحيح مساره ويتميز بقبول الحوار واحترام الآخر والتعايش معه فكراً ورأياً وممارسة..... لهذا فالإشكالية الأساسية فى التساؤل التالي:-

هل توجد علاقة بين أحادية الرؤية لدى المعلم تؤثر على الذكاء الإبداعي لدى تلاميذه ؟

أهداف البحث

١. التعرف على نوع العلاقة بين أحادية الرؤية كسمته نفسية لدى المعلم وأثرها على الذكاء الإبداعي لدى تلاميذه.
٢. التعرف على العلاقة بين أحادية الرؤية لدى المعلم وكل من : النوع وسنوات الخبرة

أهمية البحث

- يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث فى إعداد برامج إرشادية وتدريبية للمعلمين لتخفيض مستويات أحادية الرؤية لديهم .
- قد يفيد البحث الأباء والمعلمين فى التعامل الاجتماعى الجيد مع الطفل

استناداً الى ما سيسفر عنه البحث من نتائج فإنه لا بد من قياس أحادية الرؤية وتطبيقه على الطلاب المرشحين للإلتحاق بكلية التربية واستبعاد ذوى الرؤية الأحادية .

مصطلحات البحث

أولاً- أحادية الرؤية One Track Mindedness

هى تكوينات نفسية تمتد الى جوانب عقلية وسلوكية حيث تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد فى تنظيم نشاطه المعرفى وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية وتقاس فى شكل الأداء الناتج وليس فى محتواه وتتحدد فى مدى الاعتقاد فى إطلاقيه الحقيقية فى مقابل نسبيتها والذى يترتب عليه من أحادية فى المدخلات ونظرة استعلائية ناتجة عن الشعور بإمتلاك الحقيقة ومن ثم عدم الاستعداد لتصحيح المسار وعدم التعايش مع الآخر المختلف والتهيؤ لإقصائه.

- ١- **نظرة خطية** : وتشير إجرائياً الى:- الدرجة التى يعبر بها الفرد عن مدى نظرته الخطية من حيث أحادية المدخلات وإعتماده على مصادر محدودة فى الحصول عليها بما يدعم ضيق وقصر مجال الرؤية لديه فى مقابل النظرة المنظومية من حيث تعدد المدخلات وارتباطها.
- ٢- **نظرة إطلاقيه** : وتشير إجرائياً الى :- الدرجة التى يعبر بها الفرد عن مدى نظرته الإطلاقيه الاستعلائية من حيث تصوره لإحتكار الحقيقة وحده فى مقابل النظرة النسبية من حيث إيمانه بنسبية الحقيقة .
- ٣- **نظرة تمامية** : وتشير إجرائياً الى:- الدرجة التى يعبر بها الفرد عن مدى نظرته التمامية من حيث رفضه تصحيح المسار إن ثبت خطؤه فى مقابل القدرة على تصحيح المسار أولاً بأول.
- ٤- **النزعة الإقصائية** : وتشير إجرائياً الى:- الدرجة التى يعبر بها الفرد عن مدى رغبته فى استبعاد الآخر المختلف فى أفكاره وعدم التعايش معه.

التعريف الإجرائى للذكاء الإبداعى :- Creative Intelligence

يعرف محمود منسى (٢٠٠٢) الذكاء الإبداعى هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد من البدائل. ويتمثل الذكاء الإبداعى فى القدرة على الابتكار والتخيل والاستبصار وحل المشكلات التى تتسم بالحدائث وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " الدرجة التى يحصل عليها المتعلم فى اختبار الذكاء الإبداعى والتى تعبر عن قدرته على التعامل مع المشكلات التى تتسم بالجدة وإيجاد أكبر عدد من الأجوبة والحلول غير المألوفة لها فى الزمن المحدد للإختبار.

محددات البحث :-

الحدود المكانيّة : يقتصر البحث على استخدام عينة من معلمى (ست عشرة) مدرسة بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الإسكندرية بإدارتى العامرية (إحدى عشرة) مدرسة - وسط الإسكندرية(خمس) مدارس.

الحدود الزمانيّة:-طبق البحث فى الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٣/ ٢٠١٤

الحدود البشرية : يقتصر البحث على استخدام عينة من معلمى المرحلة الابتدائية وشملت ٢٥٦ معلم ومعلمة (١٢١) معلم، (١٣٥) معلمة وتلاميذهم والذين سبق وأن قاموا بالتدريس لهم مدة سنتان أو أكثر وكانت العينة الكلية للتلاميذ ١٦٦٠ تلميذ وتلميذة (٨٦٠) تلميذ و(٨٠٠) تلميذة. من الصفوف (الرابع- الخامس - السادس) وتتراوح اعمارهم من (١٠-١٢) سنة.

الإطار النظري

١- الذكاء الإبداعي:-

اصبح الإبداع مطلباً رئيسياً وهدفاً عاماً في جميع المراحل الدراسية لأنه هو الطريق لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره. فالعلاقة بين تنمية الذكاء الإبداعي لدى الأفراد وقدراتهم على تطوير بيئاتهم اجتماعياً واقتصادياً علاقة قوية ولذلك فإننا في حاجة إلى الأفراد المبدعين الذين يمثلون العمود الفقري لأي تطوير أو تقدم بل إن الحضارة نفسها هي نتاج عملية التجديد والابتكار

العلاقة بين الذكاء والابداع:-

اتفق اسماعيل عبد الكافي ٢٠١٠ مع Sternberg ٢٠٠٥ على أن العلاقة بين الذكاء والابداع علاقة كبيرة ومتشعبة وقد يصل الأمر لاندماج تام بين الذكاء والابداع فهناك علاقة قوية بين القدرات العقلية والابداعية

إن نظرية Threshold Theory توحي بأن الابداع والذكاء ربما كانا مرتبطين بدرجات معتدلة وعند مستويات معينة من القدرة (مارك رنكو، ٢٠١٢، ص١١٢).

لقد أثبت العلماء أن العلاقة بين الابداع والذكاء علاقة مثلث، بمعنى أن اصحاب القدرات الابداعية المرتفعة يتمتعون دائماً بنسبة ذكاء مرتفعة وإن اصحاب القدرات الابداعية المنخفضة قد يكونوا من ذوى الذكاء المرتفع أو من ذوى الذكاء المنخفض، أما أصحاب الذكاء المنخفض فيندر أن يتمتعوا بقدرات ابداعية مرتفعة (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٧، ص٣٢٢-٣٢٤).

وعندما يندمج الذكاء والابداع نسميه الذكاء الإبداعي حيث تتطلب العملية الابداعية الاندماج بشدة وهذا ما يؤكده اسماعيل عبد الكافي في معرض حديثه عن العلاقة بينهما حيث قال "إن العلاقة بينهما علاقة وثيقة وقوية وترابطية واندماجية في أغلب الأحيان (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ٢٠١٠، ص٣٢-٣٣)

ويري الباحثان أن الذكاء الإبداعي يجمع بين القدرة العقلية المتمثلة في الذكاء والسمة الشخصية المتمثلة في المرونة والتحرر وإرتياد الجديد والطلاقة والبعد عن التزميت والتقليد والجرأة في مواجهة المواقف المعقدة والغامضة والاستجابة لها بطريقة جديدة وأصيلة... والابداع مرادف لحدة الذكاء فكل شخص ذو ذكاء رفيع يسمى مبدعاً، وترى الباحثة أن الذكاء الإبداعي يقتضى الحضور المتزامن لعدد من السمات مثل المثابرة والتحرر والخروج عن المألوف والقدرة على التفكير بطريقة خاصة وهذه السمات ليست نادرة بشكل مطلق إلا أن تجتمع في شخص هو المبدع الحقيقي.

تعريف الذكاء الإبداعي:- Creative Intelligence

يعرف Sternberg ١٩٩٩ الذكاء الإبداعي بأنه :-

بأنه يشير الى القدرة على التعامل بكفاءة وفعالية مع المشاكل والأوضاع المستجدة، أى القدرة على الابتكار والاكتشاف والتخيل ووضع الفروض . (Sternberg,;2004)

ويرى محمود منسى(٢٠٠٢) أن الذكاء الإبداعي هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد من البدائل وإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه، وهذه القدرة يجب التدريب عليها وتنميتها

والذكاء الإبداعي هو القدرة على التفكير والتأمل وإيجاد علاقات جديدة بين الأشياء نتيجة التفكير المنظم لا يستطيع الشخص غير المفكر أو المتأمل أن يلاحظها... والذكاء الإبداعي

مكتسب من البيئة التي توفر عوامل وأسس نمائه كالبينة المنزلية والمدرسية والمحيط الثقافي . وهو وجه من وجوه عظمة الإنسان وتفرده كمخلوق يفكر ويتأمل . كما يشير أيمن على حسن (٢٠١٣) الى أن الإبداع يعد قرارا ، وموقفاً من الحياة ، كما أنه مسألة قدرة . وغالبا ما يكون الإبداع واضحا عند الأطفال الصغار ، ولكن يصعب إيجاده عند الأطفال الأكبر سنا ، والراشدين لأن قدراتهم الإبداعية الكامنة قمعت من المجتمع الذي يشجع التماثل الفكري.

متطلبات تنمية الذكاء الإبداعي:-

إن توفير بيئة ديمقراطية في العملية التعليمية من دعائم الابداع فالديمقراطية هي القدرة على التعبير دون خوف أو تردد، فإن خيمت هذه المشاعر (الخوف والتردد) على إنسان قل إقباله على العمل وصار ما يفعله رتيبا مملا لا يخرج عن نطاق ما طلب منه...فالعلاقة بين الابداع والحرية علاقة وثيقة، فالابداع نتاج خيال حر، وعقل تتفتح له الأفاق، وإرادة تمتلك الاختيار، ولذلك كثيرا ما يخرج الابداع من رحم الحرية وينمو في ظلها فالطاقات المبدعة لا يمكن لأن تنبت في ظل القمع والارهاب . (حسين طه :عيسى السورطي:٢٠٠٩:ص:١٤،١٥)

إن المناخ الإبداعي بما يشمله من أسرة ومجتمع ووسائل إعلام وأن المعلم هو المحرك الرئيسي والعازف المحترف على كل أوتار العملية التربوية، ويعد المعلم العنصر الفاعل في خلق وإيجاد بيئة ابتكارية مستمرة بإعتبار أن سلوك المعلم وممارساته يؤثران في جو الفصل العام، ومن ثم ينبغى تدريب المعلمين على الأدوار الجديدة الملقاة على عاتقهم

أهمية اكتشاف الذكاء الإبداعي وتنميته مبكراً

يؤكد الكثير من الباحثين على أهمية رعاية وتنمية الذكاء الإبداعي في مرحلة الطفولة والطفولة المبكرة ، لأن الخبرات المبكرة في الإبداع تساعد الأطفال على كيفية استخدام إمكانياتهم في مجالي التفكير المتميز، والحل الإبداعي للمشكلة في مرحلة الطفولة، وأكد أن الإبداع في مرحلة الرشد جذوره في مرحلة الطفولة (جاردنر:٢٠٠٤، ص:٢٨٥).
وتتحمل التربية بصفة عامة والتربية المدرسية بصفة خاصة مسؤولية رعاية العقول المبدعة التي تسعى إلى إنتاج الجديد المتميز بالحدائث والأصالة. فالطفل طاقة وإمكانات إذا وجهت الوجهة السليمة، واستخدمت معها الأساليب التربوية الرشيدة التي تهتم بتربية الوظائف الوجدانية الى جانب الوظائف العقلية استطعنا أن نصل الى الطفل المبتكر (جميلة شارف، ١٩٩١، ص:٧).

انه ليس ثمة مهمة يمكن أن تنهض بها المدرسة أهم من تنمية الذكاء الإبداعي لدى تلاميذها وكسابهم مهاراته وتشجيعهم على الإتيان بما هو جديد بدلا من الاقتصار على تدويدهم بالمعلومات المتناثرة التي لم يعد لها قيمة كبيرة أمام هذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في عالمنا اليوم .

دور المعلم في تنمية الذكاء الإبداعي:-

لقد تأكد أنه لا يمكن أن ينمي المعلم إبداعية تلاميذه إذا لم يكن هو نفسه مبدعا أو محبا للإبداع عاملا على تنميته مثيرا للأسئلة بين تلاميذه بدلا من تزويدهم بمجرد إجابات جاهزة وأن يتمتع المعلم بقدرة تحليلية للعوائق التي تمنع التلميذ من اشباع حاجاته أو تأثير داخله صراعات وأن يجيد المعلم عرض مناهجه بتنوع مستمر ومرونة ليتمشى ذلك مع قدرته على الإبداع وأن ينطلق من مقولة بوييني ١٩٦٢ بان إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات الإبداعية هي حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات . (جمال عبد العزيز أحمد خضير :٢٠٠٥ص٦٦-٦٦) وتؤكد ختام إسماعيل (٢٠١٢) أنه لكي ينمي المعلم الإبداع لدى الأطفال عليه الآتي:-

١- تنمية حب الاستطلاع والمغامرة والتسامح إزاء الغموض

٢- تنمية الاستقلال والمغايرة وحب التجريب

ويطرح جودت سعادة (٢٠٠٦) نماذج تطبيقية للمعلم يفيد استخدامها في تنمية الذكاء الإبداعي منها ضرورة تجنب المعلم استخدام الألفاظ التي تحد من عملية التفكير مثل هذا خطأ والإكثار من عبارات (اقتربت من الإجابة الصحيحة) هل لديك إضافة لما ذكر؟ هل هناك محاولة أخرى للإجابة؟

أ- أعط دليلاً على صحة ما تقول

ب- هل يمكن إيجاد طريقة أخرى للحل أو طرح بدائل أو استعمالات أخرى

ج- ما المعايير التي استخدمتها من أجل عمليات الحكم أو الاختيار أو التفضيل أو الوصول الى الحل . (جودت أحمد سعادة، ٢٠٠٦، ص٦٩، ٦٨)

أحادية الرؤية:-

يرى معظم من تصدى لقضية الإنغلاق الفكري أنه يفضى الى نظرة إقصائية من حيث استبعادها للرأي الآخر التي تشمل كافة أشكال العداء بمختلف الطرق والوسائل ، بينما يتميز الانفتاح الذهني بنظرة تعايشية من حيث عمق إيمانها بضرورة التعايش مع الآخر (رشدي فام وقدري حفي ١٩٩٤ ص٣).

وأظهرت نتائج الدراسات الى أن أحادية الرؤية تسود بين فئات المجتمع المصري مثل دراسة كل من عزة الألفي (١٩٩٤) وهشام أبوطالب (١٩٩٦) وعصام أحمد هاشم (١٩٩٧) وهدي أحمد الضوى (١٩٩٧) وعبد العزيز أحمد (١٩٩٨) وماجي يوسف (٢٠٠٠) وكان هدفها الأساسي هو رصد الظاهرة والوقوف على مدى شيوعها من عدمه بين شرائح المجتمع. هذا ويزداد الأمر خطورة عندما يتعلق بالمعلم فالإنغلاق الفكري بطبيعته ضد النمو والتطور حيث أن صاحب التفكير المغلق يكون أقل اعتماداً على المنطق أقل قدرة على تعلم الحقائق والقيم الجديدة وتغيير المعتقدات القديمة لديه (عبد الحميد عبد العظيم رجيعت، ١٩٨٨، ص٢).

والمعلم ركيزة العملية التعليمية والذي يعد المصدر والرافد والمؤصل لمفاهيم التعايش والتسامح أو التصارع والتناحر اللذين يقودانا إلى مزيد من الإضعاف والتردي والعنف...الأفّة التي تضرب أي مجتمع فتقوده وتُضنيه. ومكمن الخطر حين يكتسب الطفل أسلوب الرؤية الأحادية فعندئذ تتدعم لديه النظم المغلقة في التفكير والإصرار والعناد على مقاومة التغيير. (رضا محمد على ٢٠٠٢ ص٤)

ويرى عبد المطلب القريطى " أن المعلم هو البديل عن الوالدين في الوسط المدرسي وأن التلاميذ يتوحدون مع شخصية المعلم ويتشربون العديد من عاداته واتجاهاته وأساليبه التي تنعكس على سلوكهم بطريقة شعورية أو لا شعورية" (عبد المطلب القريطى ١٩٩٨ م ص٤٨٥). إن نظامنا التعليمي شكلاً ومضموناً نجح في تفريخ أجيال وخلق عقول قادرة فقط على حفظ ما تعلمته إلا أنها لا تملك المقدرة على الابتكار وفي عالمنا عالم الابتكار والإبداع والتغير الذي لا ينقطع عالم التنافس الرهيب على الفكرة الجديدة والممارسة غير المألوفة، لا بد أن تسحق عجالات التقدم كل من يبحث قبل الأوان عن يقين مطلق وحقيقة نهائية يوقف بعدها عقله ويتصور بعدها أنه اهتدى إلى جميع الإجابات وحل كل المشكلات. (عبد الحميد عبد العظيم رجيعت، ١٩٨٨، ص٣-٢)، إبراهيم، أ. د.، ع.، و إبراهيم على. (٢٠٢٠).

مفهوم أحادية الرؤية :-

يشير مفهوم أحادية الرؤية إلى الإنغلاق في مقابل الانفتاح الفكري ، ويرى جونز Johns "أن مفهوم الإنغلاق الفكري هو مفهوم معقد يشير إلى الميل إلى امتلاك درجة عالية من التصلب ويعتمد مرجعه وبشكل كبير على الإطلاقيات في التفكير وعدم تحمل الآراء المتباينة في وجهات النظر المحيطة به واختزال القضايا في إما...أو.... مثل التعبيرات الحادة (أبيض أو أسود)". (Sharlacook,1993:P6)

ويفسر ألبرت هذا الإنغلاق بأنه يأتي من انعدام مشاعر الأمن الناشئة عن عجز الفرد عن التكيف والموائمة بين ما هو شخصي ذاتي وما هو اجتماعي ، وعدم القدرة على تحمل الغموض الناشئ عن التناقض بينهما ومن ثم تنتج شخصا لا يستطيع مقاومة الغموض أيا كان شكله سواء تعلق بأحاسيسه وطرق تفكيره أو بطرق تفكير الآخرين.

(وفاء محمد سلامة أبو موسى :٢٠١١ ص ١٠٠) .

وفي دراسة ريم المعمر (٢٠١٩) أثبتت وجود علاقة إحصائية دالة سالبة عند مستوى (٠.٠١) بين أحادية الرؤية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية. كذلك وجود علاقة إحصائية دالة سالبة عند مستوى ٠.٠١ بين درجات أحادية المدخلات والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية. وبصفة عامة فإن أحادية الرؤية تسير في اتجاه معاكس للطبيعة الإنسانية التي فطرها الله على الاختلاف والتعدد اللذين ينميان بالمناقشة والحوار والاتصال المتبادل حتى يمكن الوصول الى الحقيقة المستندة الى الدليل والبرهان (ماجى وليم ٢٠١١ ص ١٠٠).

وعرفها خالد عثمان(٢٠٠٧) بأنها تكوينات نفسية تمثل أبعادا مستعرضة عبر الشخصية وتعتبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاط معرفي وطريقة تقبله للمثيرات والعوامل الخارجية وتقاس في شكل الأداء الصادر من الفرد وليس في محتواه كما أنها تمتد عبر مجالات عقلية انفعالية سلوكية فهي لا تنصب على المجال العقلي بذاته وتتحدد في مدى الاعتقاد في إطلاعية الحقيقة في مقابل نسبتها وما ينتج عن هذا الاعتقاد من أحادية في المدخلات ونظرة إطلاعية استعلائية ناتجة عن الشعور باحتكار الحقيقة ومن ثم عدم الاستعداد لتصحيح المسار والتهوي لاستقصاء الآخر (خالد عثمان ،٢٠٠٧، ص ٣٢)

وبناء على هذا الطرح فوفقا لما يمتلكه الشخص من أحادية للرؤية تتحدد استجاباته للمواقف. إن الشخص أحادي الرؤية هو الذي يتسم بالإطلاعية في التفكير أي عدم مرونته في النظر إلى المواقف المحيطة به ، والتي تنشأ نتيجة التسليم بنسبة ١٠٠٪ بصحة نسقه ، وفقد القدرة على رؤية الأنساق الأخرى المختلفة . فصاحب الرؤية الأحادية يتسم إذن بامتلاك درجة عالية من التصلب والتقييم الذاتي للخبرة واستثناء المدخلات المتناقضة مع تفكيره الأساسي وكذلك عدم تقبله للآراء المعارضة. (وفاء محمد سلامة أبو موسى :٢٠١١ ص ١٠١)

وتعرفها ريم فرج عثمان(٢٠١٣) بأنها أسلوب في التفكير يتسم بالجمود والإنغلاق ويشمل جميع مجالات تطبيقها أنشطة الحياة المختلفة كما أنها تفضي الى نظرة إقصائية من حيث استبعاد الرأي الآخر بمختلف الطرق والوسائل كما أنه أسلوب عقائدي يتعلق بمعارف الفرد وقد يعزى الى ثقافة المجتمعات وتمدنها ويعتمد على التلقين الذي تنتهجه أغلب المؤسسات في حياة الفرد ويتم توارثها نتيجة لمنهجية التلقين البغيضة والمحاكاة اللاعقلانية اللاواعية لدى مجابهة مشكلات الحياة ، وهذا ما يجعل السلوك والفكر والأشخاص تكرارا للسالفين ويثبت أن الفكر الأحادي فكر مكتسب (ريم فرج محمد عثمان:٢٠١٣، ص ١٣)

ويرى الباحثان أن الشخص أحادي الرؤية لديه نظام ونسق ذهني ثابت ومنغلق يستخدمه في تنظيم المعارف والمواقف التي يتعرض لها بحيث لا ترتبك مع ما يعتقده فهو لا يستطيع أن يتحمل هذا الارتباك ويشير المفهوم الى أشخاص يتصورون أنهم يمتلكون الحقيقة وذلك يرجع إلى نقص معلوماتهم نتيجة الاعتماد على مصدر واحد ومن ثم فلا داعي لديهم لمراجعة أنفسهم أو تصحيح مسارهم فهم دائما على حق وبالتالي فهم يقارنون ما يرد إليهم من معلومات أو آراء فإن تتطابقت مع ما لديهم...فذاك وإلا فأنهم يقصون الآراء المخالفة لهم ولا يتكيفون إلا مع الأنساق المعرفية المتفقعة معهم .

إن عدم قدرتنا أن ننصت للرأي الآخر ونفهمه ونقيمه ونتعايش معه من منطلق أن التنوع والتعددية ظاهرة كونية ، وأن اليقين في أي فكر أو أيديولوجية ينبغي أن يظل يقينا منفتحا لا يقينا منغلقا ، بمعنى أن يظل منفتحا على أصداده ، وليس منغلقا على ذاته وأشبابه حتى يجد المجتمع في التعددية مصدرا ثراء وإقتراب للوصول الى الحقيقة ، بدلا من أن يضيق صدرنا بالرأي المخالف الى الحد الذي قد يدعونا الى استبعاده وتصفيته.

أحادية الرؤية في مقابل تعدد الرؤى كأسلوب معرفي:-

إن أبرز ما يميز أحادية الرؤية كأسلوب معرفي:- هو اشتغالها على المردودات الوجدانية المترتبة عليها ممثلة في التهيؤ لاستبعاد الآخر سواء على المستوى المضمرة من الرغبات أو المعلن من السلوك. ونخلص من ذلك إلى أحادية الرؤية تشير بما يلي :-

- ١- نظرة إطلاقيه استعلائية من حيث تصورهما لاحتكارها وحدها للحقيقة
- ٢- نظرة تامة من حيث رفضها تصحيح المسار أن ثبت خطأه
- ويقتضى ذلك إلى توجه معادي ضد من يخالفه في الرأي وهو ما يعبر عنه بالإقصائية
- في حين تتميز تعددي الرؤية:-

- ١- بنظرة منظومية من حيث تعدد مصادر المدخلات وارتباطها
- ٢- نظرة نسبية متوازنة من حيث كونها لا تحتكر الحقيقة وحدها وأن كلاً منا يمتلك جزء منها بقدر ما يقدم من أدلة وبراهين تثبت ذلك بما في ذلك احترام الآراء المخالفة وتقديرها
- ٣- نظرة لا تامة من حيث قبولها بتصحيح المسار أو لا بأول
- ٤- نظرة تعايش وتسامح مع الآخر المختلف وبل مستفيدة من ذلك الاختلاف

الأسس والعوامل النفسية التي تدعم تكوين أحادية الرؤية:-

هناك مجموعة من العوامل التي تقف وراء أحادية الرؤية:-

- ١- الخبرات المبكرة في حياة الأفراد منذ الطفولة
- ٢- يتعرض المغلق ذهنياً إلى أفكار ومذاهب مختلفة (مثيرات خارجية) محدثة اضطراباً وهذه الأفكار تتعارض مع أفكاره (صراع) ويدفعه إلى خفض التوتر برفض الأفكار المختلفة بما يشعره بالطمأنينة الزائفة وبذلك يستكين للفكر المغلق (ريم فرج محمد عثمان: ٢٠١٣، ص ١٩).
- إن العامل النفسي وراء الفكر الإغلاقى يكمن في أن متطلبات التفتح الذهني تقتضى تحمل الغموض الناجم عن التعددية والموازنة والتقويم والمراجعة المستمرة وتعليق الحكم حتى تتوافر مزيد من الأدلة" (رشدي فام وقدرى حضني ١٩٩٤: ص ١٢).

مسئولية أحادية الرؤية عن العنف كسلوك مرتبط بها ضد المختلف:-

يري رشدي فام وقدرى حضني (١٩٩٤) أن أحادية الرؤية كأسلوب معرفي تشتمل على المردودات الوجدانية المترتبة عليها والتي تتمثل في التهيؤ لاستبعاد الآخر، سواء على المستوى المضمرة من الرغبات أو المنجز من السلوك، فالإقصائية تصنف سيكولوجياً بوصفها نزعة عدوانية بمراتبها المختلفة. (رشدي فام وقدرى حضني، ١٩٩٤، ص ٥-٦)

فالرؤية الإقصائية والتي تمثل خاصية أصيلة من خصائص أحادية الرؤية وأحد الأبعاد الأساسية لها تشتمل على كافة أشكال العداء الموجه نحو الآخر والتي تستهدف استبعاده من الوجود نهائياً و مثل هذه الأفكار يمكن أن تتحول إلى ممارسات سلوكية، كذلك بينت الدراسات الغربية عندما استعرضت بعض الخصائص التي تميز هؤلاء المنخرطين في الأعمال الإرهابية بأنهم يتميزون بالتناقض الوجداني والفكري تجاه السلطة علاوة على أحادية الرؤية وضيق الأفق وعدم القدرة على الاستبصار (خليل فاضل: ١٩٩١، ص ٨٥).

هذا وقد بينت نتائج بعض الدراسات العربية وجود ارتباط موجب ودال بين أحادية الرؤية والتطرف وصور السلوك العدواني المختلفة ومن بينها دراسة عزة الألفي (١٩٩٤) أحادية الرؤية واستبعاد الآخر ودراسة هشام عماد أبوظالب (١٩٩٦) (مستويات أحادية الرؤية لدى بعض التخصصات الجامعية) و خلصت إلى انتشار الأحادية بين شرائح العينة وقد يرجع ذلك يعاني من فكر أحادي مستبعد للآخر وأن أحادية الرؤية قد تختلف باختلاف الجنس ولكنها لا تختلف

باختلاف المستوى الدراسي والتخصص كذلك لا تختلف مجمل الإقصائية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي ونوع التخصص كذلك أوضحت الدراسة وجود علاقة موجبة ودالة بين مجمل الأحادية وبين كل من الإقصائية واستبعاد الأحادي للمتعهد.

أما دراسة عصام هاشم (١٩٩٧) (طاعة السلطة وعلاقتها بأحادية الرؤية) والتي بلغت عينتها ٢٠٠ طالب جامعي وكانت أهم نتائجها وجود فروق دالة في مستويات أحادية الرؤية والإقصائية لصالح الذكور ووجود علاقة موجبة بين الطاعة وأحادية الرؤية، ودراسة هدى الضوى (١٩٩٧) (الاتجاهات نحو بعض القضايا وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى بعض المشتغلين بالمهن القانونية) والتي توصلت الى وجود علاقة دالة بين أحادية الرؤية والاتجاه المتشدد نحو بعض القضايا الإجتماعية كما توصلت الى وجود علاقة موجبة بين مجموع الأحادية والإقصائية. ودراسة محمد أبو العلا (١٩٩٧) والتي توصلت إلى وجود ارتباط موجب ودال بين أحادية الرؤية بأبعادها من جهة العنف والعدوان من جهة أخرى، أما دراسة عبد العزيز محمد عبد الرحيم (١٩٩٨) والتي تناولت بعض السمات الشخصية لدى أحادي الرؤية ومتعددي الرؤى الاقصائية وغير الاقصائية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين

أما دراسة عادل هريدي وشعبان جاب الله (١٩٩٨) والتي تناولت أحادية الرؤية وعلاقتها بالعدوانية في ضوء الفروق بين الجنسين لدى عينة من طلاب الجامعة وتكونت عينتها من ٢٧٦ طالبا وطالبة وكانت أهم نتائجها وجود فروق جوهرية دالة لصالح الذكور على مقياس أحادية الرؤية وارتباط أحادية الرؤية بالإقصائية على نحو موجب وكذلك ارتباط الميل للعدوان لدى الذكور بأحادية الرؤية، ودراسة أحمد حسين الشافعي وماجدة حسين (٢٠٠١) والتي كشفت عن وجود ارتباط موجب بين الرؤية الإقصائية والفكر المتطرف كذلك دراسة ممدوح صابر (٢٠٠١) توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط ايجابي بين الرؤية الأحادية وكل من الإقصائية والتعصب والتطرف والتصلب كما ارتبطت الرؤية الإقصائية بالمرونة الايجابية ارتباطا سالباً كذلك ارتبطت الرؤية الإقصائية بكل من الأحادية وبسمة التطرف، ودراسة شريف عبد الوهاب (٢٠١١) التي ربطت بين المرونة العقلية والقدرة على الانجاز وأوصت بدراسة العلاقة بين الذكاءات المختلفة والمرونة العقلية. وأما دراسة ناصر حسن ناصر (٢٠١٩) طبقت على عينة مكونة من (٤٠٠) من طلاب الجامعة وربطت بين الأحادية العقلية والتلوث والخواء الفكري وقد كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية بين التلوث الفكري والخواء الفكري والشخصية أحادية العقلية، ومساهمة التلوث والخواء الفكري في الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة.

وبناء على ما سبق يمكن القول أن هناك علاقة وثيقة بين مختلف صور السلوك العدواني بما يشتمل عليه من تطرف وتعصب وعنف وسمات عقلية وأساليب معرفية والتي منها أحادية الرؤية، وتوصلت دراسة السيد الكشكي، محمد الصبان (٢٠٢١). الى وجود علاقة عكسية بين أحادية الرؤية وجودة الحياة، ووجود علاقة عكسية بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية. يتمثل نمط السلوك الذي يتبعه الذين لا يلتزمون بالتفكير الفعال :-

- ١- اللجوء الى القوة والهجوم الشخصي أو الجماعي بهدف القضاء على الأفكار المطرحة
 - ٢- التردد في إتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الأدلة المتوافرة
 - ٣- اللجوء الى حسم المواقف بطريقة مزاجية أو عن طريق الصواب أو الخطأ ، أو عن طريق الأعتقاد بما يسمى بالأبيض والأسود فقط ، رغم امكانية وجود خيارات عديدة .
- بعكس ما يتصف به ذوى الرؤية المتعددة فهم من ذوى التفكير الفعال كما يرى جودت سعادة والذي يتحقق في وجود شرطين مهمين:-
- يتمثل الأول : في استخدام أفضل المعلومات المتوفرة من حيث دقتها وكفايتها وعلاقتها بالموضوع المطروح، في حين يتمثل الشرط الثاني : في إتباع منهجية علمية سليمة والبحث عن بدائل وفحصها باهتمام والانفتاح على الأفكار والآراء الجديدة والألتزام بالموضوعية والمثابرة في العمل

وتأجيل إصدار القرارات عند الإفتقار الى الأدلة الكافية.
(جودت أحمد سعادة، ٢٠٠٦، ص٦١، ٦٠)

فروض البحث :

- ١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية وبين أبعاد الذكاء الإبداعى والدرجة الكلية
- ٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية تبعاً لعدد سنوات الخبرة (أقل من ١٠ سنوات - أكثر من ١٠ سنوات).
- ٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية تبعاً للنوع الإجتماعى (معلمين /معلمات) فى المرحلة الإبتدائية
- ٤- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مستوى الذكاء الإبداعى لدى التلاميذ فى المرحلة الإبتدائية

المنهج والاجراءات

أولاً: منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي المسحي وتم استخدام الطريقة الارتباطية وذلك للوقوف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث وأبعادهما الفرعية، كذلك الطريقة المقارنة للمقارنة بين أفراد العينة بشرائحها المختلفة - شرائح النوع والتخصص وسنوات الخبرة

ثانياً - عينة البحث :-

عينة الخصائص السيكومترية بالنسبة للمعلمين :-

- ١- تم تطبيق مقياس أحادية الرؤية على عينة التقنين من المعلمين وعددهم (٥٠) تبين وجود صعوبة لدى المعلمين فى الاختيار بين رتبة لفظية (تنطبق دائماً- تنطبق بشكل كبير - تنطبق أحياناً- تنطبق قليلاً - لا تنطبق) لذا رأت الباحثة التعبير عن مدى اتفاق المفردة مع وجهة نظر المعلم بوضع درجة رقمية وتطبيقه على العينة تناولته عينة البحث بشكل أفضل.

عينة الخصائص السيكومترية بالنسبة للتلاميذ :-

- ٢- تطبيق الأدوات على عينة التقنين وعددها (١٠٠) تلميذ وتلميذة ، وذلك لتحديد متوسط الزمن الذى يحتاجه حل كل سؤال من أسئلة اختبار الذكاء الإبداعى وتم اختيار الصفوف (الرابع - الخامس - السادس) لتطبيق البحث بعد تعثر تلاميذ الصفوف الثلاث الأولى فى التعبير عن أفكارهم بسبب التعثر فى الكتابة .

٣- عينة الدراسة الأساسية:

العينة الكلية للمعلمين عددها ٢٥٦ معلم ومعلمة (١٢١) معلم و(١٣٥) معلمة العينة الكلية للتلاميذ ١٦٦٠ تلميذ وتلميذة (٨٦٠) تلميذ و(٨٠٠) تلميذة. من الصفوف (الرابع - الخامس - السادس) وتتراوح اعمارهم من (١٠-١٢) سنة، حيث تم اختيارهم عشوائياً من بين مدارس من إدارة العامرية التعليمية وإدارة وسط بمحافظة الإسكندرية ست عشرة تابعة لكلا من إدارة وسط وإدارة العامرية بمحافظة الإسكندرية .
❖ المعلمين الذين تم اجراء البحث عليهم هم من قاموا بالتدريس لعينة التلاميذ لمدة سنتين أو أكثر.

ثالثاً : أدوات البحث

مقياس الرؤية الأحادية : اعداد الباحثان - اختبار الذكاء الإبداعي : اعداد: أ. د محمود منسي

رابعاً - إجراءات البحث

الخصائص السيكومترية لمقياس الرؤية الأحادية

الصدق **Validity**: اعتمد الباحثان في حساب صدق المقياس على مايلي:

١- صدق المحتوى (المضمون):

٢- يهدف صدق المحتوى أوالصدق المنطقي إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس

للميدان الذي تقيسه، ويعتمد بناء المقاييس على هذا النوع من الصدق في

صياغة واعداد المقاييس المختلفة، فيتم البدء بتحليل المجال أو الميدان

الاختباري أو الناحية التي يراد فيها تحليل للكشف عن عناصرها المختلفة

وأقسامها الرئيسية، ثم نصل بكل قسم إلى أجزاء المختلفة، وتقدر النسب

النوية لأجزاء كل قسم من هذه الأقسام بحيث تكون عملية صياغة الأسئلة

التي تمثل كل قسم عملية وشاملة (فؤاد البهي السيد ، ١٩٩٢ ، ٤٠٢). والجدول

التالي يوضح النسب النوية لاتفاق المحكمين على مفردات المقياس.

جدول (١): النسب النوية لاتفاق المحكمين على مفردات لمقياس الرؤية الأحادية والرؤى المتعددة

أحادية المسخلات		الإطلاقة		التمامية		الإقصائية	
رقم المفردة	% لمرات الاتفاق	رقم المفردة	% لمرات الاتفاق	رقم المفردة	% لمرات الاتفاق	رقم المفردة	% لمرات الاتفاق
١	١٠٠	٢	٨٥.٧	٣	٨٥.٧	٤	١٠٠
٥	١٠٠	٦	١٠٠	٧	٨٥.٧	٨	١٠٠
٩	١٠٠	١٠	١٠٠	١١	١٠٠	١٢	١٠٠
١٥	١٠٠	١٦	١٠٠	١٣	٨٥.٧	١٤	٨٥.٧
١٩	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٧	٨٥.٧	١٨	٨٥.٧
٢٣	١٠٠	٢٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٢	٨٥.٧
٢٧	١٠٠	٣١	٨٥.٧	٢٥	١٠٠	٢٦	١٠٠
٣٤	٨٥.٧	٣٥	٨٥.٧	٢٨	١٠٠	٣٠	١٠٠
٤٢	١٠٠	٣٨	٨٥.٧	٢٩	١٠٠	٣٣	١٠٠
٤٥	١٠٠	٤١	١٠٠	٣٢	١٠٠	٣٧	٨٥.٧
٤٧	٨٥.٧	٤٦	١٠٠	٣٦	١٠٠	٣٩	٨٥.٧
٤٨	٨٥.٧			٤٣	١٠٠	٤٠	٨٥.٧
				٤٤			

يتضح من جدول (١) أن النسبة النوية لاتفاق المحكمين على عبارات مقياس الرؤية الأحادية والرؤى المتعددة كانت (١٠٠% و ٨٥.٧%) وهي نسب اتفاق مرتفعة تدل على صدق مفردات المقياس.

الاتساق الداخلي : تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المحور الذي

تنتمي إليه المفردة للتأكد من الاتساق الداخلي ويوضحه جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مضردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه المضردة (ن=٦٥)

أحادية المدخلات		الإطلاقة		التمامية		الإقصائية	
رقم المضردة	معامل الارتباط	رقم المضردة	معامل الارتباط	رقم المضردة	معامل الارتباط	رقم المضردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٣٤	٢	٠.٤٩٢	٣	٠.٦٧٧	٤	٠.٦٣٧
٥	٠.٧٠٥	٦	٠.٦٣٧	٧	٠.٥٩٤	٨	٠.٦١٢
٩	٠.٦٨٨	١٠	٠.٦٢٢	١١	٠.٥٥٥	١٢	٠.٦٣٧
١٥	٠.٥٩٤	١٦	٠.٦٣٧	١٣	٠.٥٦٢	١٤	٠.٦٢٩
١٩	٠.٤٩٥	٢٠	٠.٦٣٨	١٧	٠.٦٢٢	١٨	٠.٦٣٣
٢٣	٠.٦٣٤	٢٤	٠.٧٠٢	٢١	٠.٦١٧	٢٢	٠.٦٥٢
٢٧	٠.٧٠٥	٢٥	٠.٦٤٤	٢٥	٠.٦٣٤	٢٦	٠.٦٣٣
٣٤	٠.٦٨٨	٣١	٠.٦٩١	٢٨	٠.٦١٩	٣٠	٠.٥٧٣
٤٢	٠.٥٩٤	٣٨	٠.٦٣٤	٢٩	٠.٥٨٨	٣٣	٠.٦٣١
٤٥	٠.٤٩٥	٤١	٠.٦٢١	٣٢	٠.٦١٨	٣٧	٠.٦٣٣
٤٧	٠.٥٨٨	٤٦	٠.٦٣٤	٣٦	٠.٦٣٧	٣٩	٠.٦٠٩
٤٨				٤٣	٠.٦٤٢	٤٠	٠.٦١١
				٤٤	٠.٦٥٨		
				١٣	٠.٥٢٩		
معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للمقياس							
٠.٦٨٤		٠.٧٠٥		٠.٦٩٨		٠.٦٥٣	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)=٠.٣٠٥

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة المضردة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه المضردة قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على الاتساق بين العبارة والمحور الذي تنتمي إليه العبارة ، وكذلك بين درجة الأبعاد للمحور الأول والدرجة الكلية وبين درجة كل من المحور الثاني والثالث والدرجة الكلية للمقياس مما يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً للمقياس.

ثانياً- الثبات :- تم التأكد من ثبات مضردات المقياس بطريقة الفالكر ونباك ويوضحه جدول (٣)

جدول (٣) : معاملات ثبات الفالكر ونباك لمضردات محاور المقياس ، ومحاور المقياس والثبات الكلي

أحادية المدخلات		التمامية		الإطلاقة		الإقصائية	
رقم المضردة	معامل الثبات	رقم المضردة	معامل الثبات	رقم المضردة	معامل الثبات	رقم المضردة	معامل الثبات
١	٠.٨٦٣	٢	٠.٨٢٩	٣	٠.٧٩١	٤	٠.٨٤٦
٥	٠.٨٥٢	٦	٠.٨١٦	٧	٠.٨٢٧	٨	٠.٨٣٩
٩	٠.٨٦٢	١٠	٠.٧٩٤	١١	٠.٨٣٩	١٢	٠.٨٤
١٥	٠.٨٥٦	١٦	٠.٨٢٦	١٣	٠.٨٤٦	١٤	٠.٨١٩
١٩	٠.٨٤٤	٢٠	٠.٨٣٨	١٧	٠.٨٣٩	١٨	٠.٨٣
٢٣	٠.٨٥٣	٢٤	٠.٨١٩	٢١	٠.٨٤٧	٢٢	٠.٨٣٣
٢٧	٠.٧٩٩	٢٥	٠.٨٤٩	٢٥	٠.٨٥٩	٢٦	٠.٨١٤
٣٤	٠.٨٢٤	٣١	٠.٨٢٧	٢٨	٠.٨٦٣	٣٠	٠.٨٤
٤٢	٠.٨٣٦	٣٨	٠.٨٤٣	٢٩	٠.٨٤٦	٣٣	٠.٨٣٣
٤٥	٠.٨٤٩	٤١	٠.٨٢٢	٣٢	٠.٨٥٥	٣٧	٠.٧٩٩
٤٧	٠.٨٢٩	٤٦	٠.٨٢٢	٣٦	٠.٨٦٣	٣٩	٠.٧٩٨
٤٨	٠.٨٤٣			٤٣	٠.٨٤٤	٤٠	٠.٨٠٦
				٤٤	٠.٨٧١		
				١٣	٠.٨٣٢		
معاملات الثبات في حال عدم حذف المضردة							
٠.٨٦٨		٠.٨٧١		٠.٨٦٨		٠.٨٥١	

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ثبات البنود أقل من معامل ثبات المحور الذي ينتمي إليه البند أي أن جميع البنود ثابتة ، حيث أن تدخل البند لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمحور الذي ينتمي إليه البند وقد بلغ معامل الثبات الكلي لمحاور المقياس على التوالي (٠.٨٦٨، ٠.٨٧١، ٠.٨٦٨، ٠.٥١) وهي معاملات ثبات مرتفعة أيضا مما يدل على الثبات ، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٨٨٦).

ومن الإجراءات السابقة تأكد الباحثان من صدق وثبات المقياس وصلاحيته لقياس أحادية الرؤية لدى المعلمين والمقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٨) بند، يحاب عنها بيان يعطى المشارك درجة أمام كل عبارة تعبر عن مدى انضاق العبارة مع وجهة نظره وجميع العبارات مصاغمة بصورة سلبية حيث تشير الدرجة العالية في كل محور إلى ارتفاع أحادية الرؤية لدى المفحوص أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض أحادية الرؤية لديه .

اختبار الذكاء الإبداعي:- قام الأستاذ الدكتور محمود عبدالحليم منسى بإعداد المقياس عام (٢٠٠٢) والذي يعتمد في قياسه على الكشف عن القدرة على خلق أفكار جديدة والخروج من التسلسل العادي في التفكير وإيجاد تصورات لحلول مبتكرة وغير مألوفة ويقاس الإختبار ثلاثاً أبعاد : الطلاقة والتي تشير الى تميز الأفكار، المرونة وتشير الى تنوع الأفكار وكثرتها أما اختلاف الأفكار وتفردها فيحقق البعد الثالث وهو الأصالة ، ولما كانت الأفكار تتقدم بسرعة كبيرة ومع تطور وتنوع وسائل التوصل الى المعلومات مما استوجب ضرورة إجراء بعض التحديث للمقياس .
صدق الاختبار : تم التأكد من صدق اختبار الذكاء الإبداعي عن طريق صدق المحتوى حيث تم عرض الاختبار على السادة المحكمين وكانت نسب الاتفاق على تمارين الاختبار (١٠٠٪) كما تم حساب صدق التكوين وهو معامل الارتباط بين تمارين الاختبار بعضها البعض وبين الدرجة الكلية للاختبار ويوضحه جدول (٤)

جدول (٤) معاملات الارتباط بين تمارين اختبار الذكاء الإبداعي بعضها البعض

وبينها وبين الدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	-				
الثاني	**٠.٦٤٨	-			
الثالث	**٠.٧٠٢	**٠.٦٦٦	-		
الرابع	**٠.٦٩١	**٠.٧٠٣	**٠.٥٩٧	-	
الخامس	**٠.٦٨٨	**٠.٦٨١	**٠.٦٨٧	**٠.٧٠٩	-
الدرجة الكلية	**٠.٧٠٦	**٠.٧٣٣	**٠.٦١٩	**٠.٦٨٤	-

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجات حرية (٢٣) ومستوى دلالة (٠.٠١)=٠.٥٠٥.

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين تمارين اختبار الذكاء الإبداعي بعضها البعض وبين كل منها مع الدرجة الكلية للاختبار قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على صدق الاختبار

الثبات : تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) وحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ، ثم إيجاد معامل الثبات بطريقة سبيرمان ويوضحه جدول (٥) -

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين التطبيق الأول وإعادة التطبيق على تمارين اختبار الذكاء

التمرين الأول		التمرين الثاني		التمرين الثالث		التمرين الرابع		التمرين الخامس	
معامل	معامل الارتباط	معامل	معامل الارتباط	معامل	معامل الارتباط	معامل	معامل الارتباط	معامل	معامل الارتباط
**٠.٦٨٤	٠.٨١٢	**٠.٨٠٢	٠.٨٩٠	**٠.٧١٥	٠.٨٣٤	**٠.٧٦٣	٠.٨٦٦	٠.٧٧٤	٠.٨٧٣

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)=٠.٥٠٥.

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أن معاملات ثبات تمارين اختبار الذكاء الإبداعي قيم أكبر من (٠.٧) مما يدل على ثبات التمارين وثبات الاختبار. كما تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة معامل الفالكرونباك ويوضح جدول (٦) النتائج المتحصل عليها

جدول (٦) معاملات ثبات الفا لتمرين اختبار الذكاء الإبداعي والثبات الكلي

الثبات الكلي	التمرين الخامس	التمرين الرابع	التمرين الثالث	التمرين الثاني	التمرين الأول	معامل الثبات
٠.٨٦٧	٠.٨٥٥	٠.٨٣٧	٠.٨٤٩	٠.٨٥١	٠.٨٣٨	

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات الفا لتمرين اختبار الذكاء الإبداعي قيم مرتفعة (أكبر من ٠.٨) وأنها أقل من قيمة الثبات الكلي في حال حذف أحد التمارين مما يدل على ثبات الاختبار.

خامساً- المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط بيرسون
- معامل الفالكرونباك
- التكرار والنسب المئوية
- مقاييس التشتت
- اختبار "ت" للعينات المستقلة

نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات والبحوث المقترحة

أولاً- نتائج البحث ومناقشتها: أجاب البحث عن السؤال الأول وهو ما مدى شيوع أحادية الرؤية بين معلمى المرحلة الابتدائية؟ وخلص الى شيوع تلك الظاهرة بين فئات معلمى المرحلة الابتدائية على اختلاف أعمارهم ونوعهم وتخصصاتهم وقد يرجع ذلك الى أن مجتمعنا يعاني من فكر أحادي مستبعد للآخر وهو ما أشار اليه هشام أبو طالب (١٩٩٦) ويتفق بذلك مع ما خلصت اليه نتائج الدراسات السابقة من أن أحادية الرؤية تسود بين فئات المجتمع المصري مثل دراسة كل من عزة الألفي (١٩٩٤) وهشام عماد (١٩٩٦) وعصام هاشم (١٩٩٧) وهدى أحمد الضوى (١٩٩٧) وعبد العزيز محمد عبدالرحيم (١٩٩٨) وماجي يوسف وليم (٢٠٠٠) وكان الموضوع الأساسي لهذه الدراسات هو رصد الظاهرة والوقوف على مدى شيوعها من عدمه بين شرائح المجتمع. هذا ويزداد الأمر خطورة عندما يتعلق بالمعلم فالإنغلاق الفكري بطبيعته ضد النمو والتطور حيث أن صاحب التفكير المغلق يكون أقل اعتمادا على المنطق أقل قدرة على تعلم الحقائق والقيم الجديدة وتغيير المعتقدات القديمة لديه (عبد الحميد عبد العظيم رجيعت، ١٩٨٨، ص٢).

كذلك أمكن التوصل الى النتائج الآتية:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها والذي ينص على:- توجد علاقة ارتباطية سالبية بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية وبين أبعاد الذكاء الإبداعي والدرجة الكلية

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية وبين أبعاد مقياس الذكاء الإبداعي والدرجة الكلية ويوضحه جدول (٧)

جدول (٧) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية وبين أبعاد مقياس الذكاء الإبداعي والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	الأصالة	المرونة	الطلاقة	أحادية المدخلات
**٠.١٧٩-	**٠.١٧١-	**٠.٢٣٣-	**٠.٢٠٨-	التمامية
**٠.١٩٧-	**٠.١٢٩-	**٠.١١٩-	**٠.٢٣٢-	الإطلاقية
**٠.٢٩٤-	**٠.١١٨-	**٠.٣٤٨-	**٠.١٨٥-	الإقصائية
**٠.١٠٧-	**٠.٢٤٥-	**٠.٢٧٩-	**٠.١٩٦-	الدرجة الكلية
**٠.٢٤٣-	**٠.١٢١-	**٠.١٢٨-	**٠.٢٤٩-	

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)=٠.١١٥.

يتضح من جدول (٧) وجود معاملات ارتباط سالبة بين وذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية وبين أبعاد مقياس الذكاء الإبداعي عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات ومنها دراسة عزة حله ١٩٩١ وجميلة شارف ١٩٩٥ وأسماء ابراهيم ٢٠٠٥ وأمل الخليلي ٢٠٠٥ على أهمية شعور الأطفال بالأمان وعدم الخوف والتهديد من العقاب عند محاولاتهم التجديد وتدعيم عادات التجديد والاستقلال حتى ينمو لديهم الذكاء الإبداعي. وتتفق نتائج معاملات الارتباط السالبة بين التفكير الإبداعي وأحادية الرؤية مع نتائج دراسة خالد عثمان (٢٠٠٧) والتي اشارت الى وجود علاقة سالبة بين أحادية الرؤية واسلوب التفكير الإبداعي كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما انتهى اليه ومجدي عبد الكريم (٢٠٠٠) و برناديت دوفى (٢٠٠٥) ونايفه قطامي(٢٠٠٨) واسماعيل عبد الكافي(٢٠١٠) كذلك تتفق مع نتائج دراسة عبدالمطلب عبدالقادر و سعود عبدالعزيز الغانم. (٢٠١٨). التي أثبتت وجود علاقة موجبة بين التفكير الابداعي ومستوى التحصيل الدراسي لصالح الفئة متعددة الرؤى.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها؛ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية.

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية

المجموع	الإقصائية	الإطلاقية	التمامية	أحادية المدخلات	
			١	**٠.٥٤٥	أحادية المدخلات
		١	**٠.٥	**٠.٣٢١	التمامية
	١	**٠.٥٤٤	**٠.٤٥٢	**٠.٣١٧	الإطلاقية
١	**٠.٧٦٢	**٠.٧٨١	**٠.٧٩٦	**٠.٧١٩	الإقصائية
					المجموع

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)=٠.١٦٣.

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين أبعاد مقياس أحادية الرؤية بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية قيم أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على العلاقة القوية بين أبعاد المقياس بعضها البعض وبينها وبين الدرجة الكلية.

وباستقراء ما سبق يتبين وجود ارتباط موجب ودال بين الأحادية والإقصائية كذلك ارتباط أحادية المدخلات بكل من الإطلاقية والتمامية مما يعني تأثر حجم وطبيعة المدخلات المعرفية بالتقويم الذاتي للكفاءة المعرفية، حيث يشير الحكم بإطلاقية الحقيقة وإدعاء إحتكارها، ومن ثم استبعاد التمامية بأنه ليس هناك ما يدعو الى تصحيح المسار. ويتفق ذلك مع ما انتهى اليه كل من رشدي فام وقدرى حفنى(١٩٩٤) وعبد العزيز سعد (١٩٩٨) وماجى وليم (٢٠٠٠) وخالد عثمان (٢٠٠٧) و التي توصلت إلى ارتفاع نسب الرؤى الأحادية والإقصائية عبر شرائح العينات

المختلفة وكذلك ارتباط مستوى الأحادية بالإقصائية، وان الإقصائية تعد خاصية أصيلة من خصائص الإنغلاق الذهني وأن الشخص الأحادي غالباً يستبعد الرؤى المخالفة له

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها "لا توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس أحادية

الرؤية والدرجة الكلية تبعاً لعدد سنوات الخبرة"

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية تبعاً لعدد سنوات الخبرة

أبعاد مقياس أحادية الرؤية	أقل من ١٠ سنوات (ن=١٣٥)		أكثر من ١٠ سنوات (ن=١٢١)		قيمة "ت" الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
أحادية المدخلات	٣.١٦١	٠.٦١٦	٣.٣٥٣	٠.٧٥١	٠.٢٦٦
الإطلاقية	٣.٢٩١	٠.٥٤٢	٣.٣٥٢	٠.٧١٤	٠.٤٤٠
التمامية	٣.٢٣٦	٠.٥٠١	٣.٣١٣	٠.٧٠٥	٠.٣١٤
الإقصائية	٣.٠٤٦	٠.٥٩٦	٣.١٤٥	٠.٧٣٥	٠.٢٣٦
المجموع	٣.١٨٤	٠.٣٨٣	٣.٢٩١	٠.٥٩١	٠.٠٨٤

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

يتضح من جدول (٩) أن قيم "ت" المحسوبة لبعدها أحادية المدخلات (٢.٢٤٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح ذات سنوات الخبرة الأقل من (١٠) سنوات، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) يرجع إلى اختلاف عدد سنوات الخبرة في الأبعاد التالية لمقياس أحادية الرؤية (الإطلاقية، والتمامية، والإقصائية) والدرجة الكلية. وقد يرجع ذلك إلى عدم تقديم تدريبات كافية للمعلمين إلا عند الترقبات فقط وعدم استفادة المعلمين من تلك التدريبات والذي قد يرجع إلى عدم اهتمامهم بالتدريبات لإعتمادها على الطرق التقليدية في التدريب ولضيق الوقت وتكدس المناهج كل ذلك أدى إلى إعتماد المعلم على طريقة واحدة في التدريس وإعتماده عليها لفترة كبيرة وهي طريقة المحاضرة، والتي جعلت من المعلم العنصر الفاعل طوال الوقت وبهذا ترسخت لديه طريقة واحدة في التفكير والتدريس.

الفرض الرابع: "توجد فروق دالة إحصائية في أبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة

الكلية تبعاً للنوع الاجتماعي"

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس أحادية الرؤية والدرجة الكلية تبعاً للنوع الاجتماعي

أبعاد مقياس أحادية الرؤية	ذكور (ن=١٢١)		إناث (ن=١٣٥)		قيمة "ت"	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أحادية المدخلات	٣.٣٠٠	٠.٧٤٤	٣.٢٠٨	٠.٦٣٤	١.٠٥٨	٠.٢٩١
الإطلاقية	٣.٣٠٣	٠.٦١٢	٣.٣٣٤	٠.٦٤٥	٠.٣٨٩	٠.٦٩٨
التمامية	٣.٢٧٣	٠.٦٢٥	٣.٢٧٢	٠.٥٩١	٠.٠١٤	٠.٩٨٩
الإقصائية	٣.٠٩٦	٠.٦٦١	٣.٠٨٩	٠.٦٧٣	٠.٠٩٠	٠.٩٢٨
المجموع	٣.٢٤٤	٠.٤٨٢	٣.٢٢٧	٠.٥٠٦	٠.٢٦٩	٠.٧٨٨

يتضح من جدول (١٠) أن قيم "ت" المحسوبة أقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية يرجع إلى اختلاف النوع الاجتماعي لأبعاد مقياس أحادية الرؤية (أحادية المدخلات، الإطلاقية، والتمامية، والإقصائية) والدرجة الكلية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة تركي بندر العنزي (٢٠٠٨) من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الأحادية. إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة هشام عماد أبوظالب (١٩٩٦) أن أحادية الرؤية قد تختلف باختلاف الجنس. كذلك تختلف نتائج هذا

الفرص مع نتائج دراسة عادل هريدي وشعبان جاب الله (١٩٩٨) والتي تناولت أحادية الرؤية وعلاقتها بالعدوانية في ضوء الفروق بين الجنسين لدى عينة من طلاب الجامعة وكانت أهم نتائجها وجود فروق جوهرية دالة لصالح الذكور على مقياس أحادية الرؤية وارتباط أحادية الرؤية بالإقصائية على نحو موجب وكذلك ارتباط الميل للعدوان لدى الذكور بأحادية الرؤية كذلك تختلف مع ما توصلت إليه دراسة نجلاء بسيوني (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى وجود فروق في الأحادية والإقصائية لصالح الذكور ودراسة ريم فرج (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أحادية الرؤية لصالح الذكور.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الإبداعي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية".

جدول (١١) الفروق بين البنين والبنات على أبعاد مقياس الذكاء الإبداعي:

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	بنات (ن=٧٩٨)		بنين (ن=٨٥٨)		
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠١	٣.٤٢١	٢٣.٩٢	٢٩.٠٥	٢٢.٠٨	٢٥.١٨	طلاقة
٠.٠١	٢.٩٣١	٨.٨٠	١٣.٣٣	٩.٢٧	١٢.٠٣	مرونة
٠.٠١	٣.٦٢٨	١٠.٨٣	١٧.٢٢	١١.٨٦	١٥.١٩	أصالة
٠.٠١	٣.٧٠٣	٤٠.٢٥	٥٩.٥٩	٣٨.٨٨	٥٢.٣٩	الدرجة الكلية

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من جدول (١١) أن قيم "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، على أبعاد مقياس الذكاء الإبداعي وجاءت الفروق لصالح الإناث ، حيث بلغ متوسط بُعد الطلاقة (٢٩.٠٥) بانحراف معياري (٢٣.٩٢) بينما كان للذكور (٢٥.١٨) بانحراف معياري (٢٢.٠٨) ، ولبُعد المرونة (١٣.٣٣) بانحراف معياري (٨.٨) ، بينما كان للذكور (١٢.٠٣) بانحراف معياري (٩.٢٧) ، ولبُعد الأصالة (١٧.٢٢) بانحراف معياري (١٠.٨٣) بينما كان للذكور (١٥.١٩) بانحراف معياري (١١.٨٦) وللدرجة الكلية (٥٩.٥٩) بانحراف معياري (٣٨.٨٨) بينما كان للذكور (٥٢.٣٩) بانحراف معياري (٣٨.٨٨). وهى بهذا تتفق ما مع توصلت إليه دراسة خالد عثمان ٢٠٠٧ حيث ارتفع التفكير الإبداعي لدى الإناث.

التوصيات التربوية :-

لـ ضرورة قياس أحادية الرؤية لدى المعلمين كافة بكل المراحل التعليمية من قبل وزارة التربية والتعليم وعمل برامج لتخفيض مستوى الرؤية الأحادية والإقصائية لديهم ومن الأجدى قياس أحادية الرؤية لدى الطلاب المتقدمين لكليات التربية واستبعاد أحادي الرؤية منهم فلا يستطيع معلم ذو رؤية أحادية أن يعد أجيالا تنفتح على الآخر وتختلف عنه وتستفيد من هذا الاختلاف وتتكامل وتعايش معه.

لـ ضرورة أن تشمل الكتب المدرسية على نشاطات جماعية يشارك فيها التلاميذ تدريبهم على كيفية العمل الجماعي والتواصل مع الآخرين فهذا أحد الأسباب التي تؤدي إلى تخفيض أحادية الرؤية وذلك لأنه يتطلب أن يسهم كل واحد برأيه لاستخلاص النتائج وأن يستمع للآخرين وأن يتحاور معهم، كذلك يترتب عليه إثارة روح التساؤل فيهم وتشجيعهم ويعمل على استكشاف الخلفية التي لديهم عن طريق الأسئلة والمشكلات التي تواجههم

لـ التركيز على طريقة التعلم التعاوني والفريق كطريقة تدريس تساعد على خفض التعصب وتعدد الرؤى وتزواج الأفكار وإستكمالها من خلال الحوار بين فرق التعلم وتقسيم الأدوار فيما بينهم

- ﴿ عمل ورش عمل فى حصص الأنشطة وخاصة فى المرحلة الابتدائية مع زيادة حصص النشاط حتى ينمو لدى الطفل القدرة على التجريب والوقوع فى الخطأ وإعادة التجريب بحرية ﴾
- ﴿ إن تنمية الذكاء الإبداعى تتطلب احترام مبادرات الطفل وأفكاره وتقديرها وتشجيعها وذلك من خلال الاستماع لوجهة نظره واستخدام عبارات الاستحسان والتعزيز والبعد عن العنف والغضب والتوبيخ لأن ردة الفعل السلبية تجعل الطفل يتجنب المبادرة بطرح الأفكار وقد يتأخر دراسيا بل قد يكون مدعاة لترك المدرسة كليتا. ﴾
- ﴿ إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم وذلك بإضافة البعد الإبداعى كأحد المحاور الرئيسية لعملية الإعداد. ﴾

البحوث المقترحة:-

- ١- إجراء بحوث ودراسات لبحث تأثير أحادية الرؤية لدى المعلمين وتدعيمها لسلوك العنف لديهم
- ٢- دراسة العلاقة بين أحادية الرؤية لدى المعلمين وطرق التدريس التى يستخدمونها وأنواع أخرى من المتغيرات التى تتطلب الدراسة خاصة فى الحقل التعليمى
- ٣- إجراء المزيد من البحوث حول قياس أحادية الرؤية سواء لدى الإدارة المدرسية وعلاقته بظواهر مختلفة

المراجع

١. إبراهيم علي إبراهيم (٢٠٢٠). الدوجماتيكية - مجلة الإرشاد النفسي. جامعة المنيا، ٦(٩)، ٩٦-١٢١.
٢. إسماعيل عبد الفتاح عبدالكافي (٢٠١٠). الإبداع والأطفال (المفاهيم - الأسس - السمات - الحقوق - النظريات - المقاييس) الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
٣. السيد الكشكي، م.، مجده، و محمد الصبّان. (٢٠٢١). جودة الحياة الأسرية كمتغير وسيط في العلاقة بين الأمن الفكري وأحادية الرؤية لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٧(٤)، ٤١٠-٤٥٩.
٤. أيمن على حسن على حسن (٢٠١٣). فعالية برنامج إثنائي باستخدام بعض الأنشطة التعليمية في تنمية الذكاء الناجح لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية، رسالة دكتوراة كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الاسكندرية
٥. جمال عبد العزيز أحمد خضير (٢٠٠٥). معوقات نمو القدرة الإبداعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة طنطا .
٦. جميلة شارف (١٩٩١). الإبداع وعلاقته بالنجاح المدرسي في المرحلة الابتدائية - دراسة نفسية مقارنة بمدينة وهران - الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.
٧. جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦). تدريس مهارات التفكير - الاصدار الثاني، الشروق - عمان الاردن .
٨. جنار عبد القادر احمد الجباري. (٢٠١٥). الانغلاق الذهني لدى طلبة كلية العلوم وعلاقته ببعض المتغيرات. Journal of Kirkuk University Humanity Studies, 10 (٣).
٩. حسين طه (٢٠١٠). التربية الإبداعية رؤية تربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ.
١٠. خالد محمود عثمان (٢٠٠٧). أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الإبداعي (التجديد التجويد) لدى عينات من طلاب الجامعة، دراسة ارتقائية، لنيل الماجستير في الآداب علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١١. ختام اسماعيل (٢٠١٢). الإبداع وقياس الذكاء، دار التقدم العلمي المملكة الأردنية الهاشمية
١٢. خليل فاضل (١٩٩١). سيكولوجية للارهاب السياسي، دار الطباعة المتميزة، القاهرة.
١٣. رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٩). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، القاهرة، دار النشر للجامعات
١٤. رشدي فام وقدري حفني (١٩٩٤). مقياس أحادية الرؤية (الدليل)، مكتبة الأنجلو المصرية
١٥. رضا محمد على (٢٠٠٢). مستويات أحادية الرؤية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وبعض أبعاد السلوك القيادي، لنيل درجة الدكتوراه في الآداب قسم علم النفس جامعة عين شمس.
١٦. روبرت ستيرنبرج (٢٠٠٤). أساليب التفكير (ترجمة عادل سعد ويوسف خضر، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية).

١٧. ريم فرج محمد عثمان (٢٠١٣). أحادية الرؤية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وأساليب مواجهة الضغوط لدى الطلبة الليبيين ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس كلية الآداب ، جامعة المنصورة.
١٨. ريم بنت عبدالله سعود العمر، محمد & السيد فهمي علي. مشرف (٢٠١٩). أحادية الرؤية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة والأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية، (Doctoral dissertation) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
١٩. شريف عبد الوهاب، ص & .، صلاح. (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠١١ (٢٠ خاص)، ١٩-٧٥.
٢٠. صفوت فرج (٢٠١١). الشخصية أحادية العقلية خصائص النمط ومتعلقاته، حوليات الآداب والعلوم الإجتماعية تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ،الحولية الحادية والعشرون.
٢١. عبد الحميد عبد العظيم محمود ربيعة (١٩٨٨). علاقة الدوجماتية والتسلطية والتصلب بنوع التعليم الدراسي والجنس، رسالة ماجستير ،قسم علم النفس ،كلية التربية ،جامعة طنطا.
٢٢. عبد العزيز القوصى (١٩٧٥). أسس الصحة النفسية ،مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الخامسة ،القاهرة.
٢٣. عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٨). في الصحة النفسية، دار الفكر العربي ، القاهرة
٢٤. عبدالمطلب عبدالقادر عبدالمطلب، & سعود عبدالعزيز الغانم (٢٠١٨). أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الكويت ذوي أحادية الرؤية وذوي تعددية الرؤية في التفكير. Journal of Education/Al Mejlh .Altrbwyh, 32
٢٥. عزة صالح الألفى (١٩٩٤). أحادية الرؤية واستبعاد الآخر لدى عينه من تلاميذ المرحلة الثانوية قياسها-تباينها-مغزها(بحث ميداني) نقابة المهن التعليمية بالتعاون مع المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب.
٢٦. عصام هاشم أحمد (١٩٩٧). طاعة السلطة وعلاقتها بأحادية الرؤية دراسة تجريبية في علم النفس السياسي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب جامعة المنيا.
٢٧. عيسى، & محمد يوسف. (٢٠١٩). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالجمود الفكري والتطرف الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة (Doctoral dissertation, Al Aqsa University).
٢٨. فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٩٨). التعليم المصري في القرن الحادي والعشرين ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، العدد (١٩) المجلد (٨) ص ١٠٨ ص ١١٤
٢٩. ماجى وليم يوسف (٢٠٠٠). مدى تباين كلاً من أحادية الرؤية والإقصائية ومربع الصحة النفسية لدى شريحتين متميزتين من طالبات الجامعة- بحث امبريقي، المؤتمر الدولي السابع لمركز الارشاد النفسى - جامعة عين شمس.
٣٠. مارك رنكو (٢٠١٢). الابداع نظرياته وموضوعاته، مترجم ترجمة شفيق فلاح علاونة، العبيكان للنشر - المملكة العربية السعودية - الرياض .
٣١. مجدى ابراهيم عزيز (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعلم الفكر، القاهرة، عالم الكتب

٣٢. محمود عبدالحليم منسى (٢٠٠٢). المدخل الى علم النفس التعليمي، الاسكندرية، مركز الاسكندرية للكتاب.
٣٣. ناصر حسن ناصر (٢٠١٩). التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوى الشخصية أحادية العقلية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧ العدد ٣.
٣٤. هدى أحمد الضوى (١٩٩٧). الاتجاهات نحو بعض القضايا العامة وعلاقتها بأحادية الرؤية لدى المشتغلين بالمهن القانونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا.
٣٥. هشام عماد أحمد أبو طالب (٢٠٠٤). تقويم فاعلية برنامجين لتخفيض مستوى أحادية الرؤية والإقصائية لدى عينت من طلاب مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه فى الآداب علم النفس، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣٦. هوارد جاردر (٢٠٠٤). أطر العقل، نظرية الذكاءات المتعددة: (مترجم) ترجمة محمد بلال الجبوشى: الرياض: السعودية
٣٧. وفاء محمد سلامة أبو موسى (٢٠١١). تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وأثرها على أحادية الرؤية لدى عينت من المراهقين الفلسطينيين، رسالة دكتوراه، قسم النفس، كلية البنات، جامعة شمس.
٣٨. يوسف عبد التواب (٢٠٠٢). فصول فى ثقافة الطفل (أطفالنا وعصر العلم والمعرفة) دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان
39. Cropley,A.(1994):Kreativitat and Aspekte .paper presented at siemers Hamburg university,p.p4-5 .
40. El-biomy, S. R. (2019). Dogmatism and Emotional stability for a sample of Taif University students: مجلة الجمود الفكري والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جمعة الطائف 3(32), 167-152. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*
41. Sharla cook (1993) :Opinion Survey- revision and validation, the industrial College of the armed forces national defense university fort mcnaair, washington,d.c.20319-6000
42. Torrance P.O`brien Leonharde. Bernold and duane akroyd (1998):myers- briggs type indicator and academic achievement in engineering education ,north.carolina state university, jnt.j.Engnged.vol 14,no.5, pp.311-315
43. Hojat, M & Xu, G., (2004). A Visitor`s Guide to Effect Size *Advances in Health Science Education*,(9), 241-249.
44. How To Develop Student creativity Association for supervision and curriculum. Development , 1998
45. Lehman R. (1991): Statistics and Research Design in the Behavioral SciencesCalifornia : Wadsworth, Inc
46. Marascuilo, L and Serlin R. (1988): Statistical Method in The Behavioral Sciences New York,: Freeman

- 47-Stine, W. (1989): Meaningful Inference : The Role of Measurement in Statistics. Psychological Bulletin, 103, 147-155
- 48- Battaly, H. (2020). Closed-mindedness and arrogance. Polarisation, Arrogance, and Dogmatism: Philosophical Perspectives, 53-70.□